ومنها

ار اللقدر المحتوم ما منه مخلص ٧ يروع افاحيص القطا فتراع
ويدرك هام الصفوف فمنه لا ٧ تقيه حصون شمخ وقلاع
وكل رخاء ان تيقظن شكة ٧ وكل ربود ان قطنت زماع
وملهذه دار السرور وانما ٧ طلابك فيها للسرور رضاع
وهل امل الانسان يجديه بعدما ٧ تساوي جبان في الردا وشجاع
كان يد الاقدار تغل والوري ٧ بيادق حتف والبلاد رقاع
فبين الفتى في جلة العيش راقد ٧ له مدّمن رزق المنية باع
واسلم من بعد القصور لحفرة ٧ براريه منها في التراب ذراع

وقلت في مطلع قصيدة ارسلتها الى بعض الاصحاب الى بعلبك المحروسه

فواد لتلقا الاحبة قد صبا ٧ يطارحه بالاشواق من بعدهم صبا
وحنين لغرب البين جفت دموعه ٧ وقلب على نار البعاد تقلبا

ومنها

سقى الله عهدا بالمسرة ماضيا ٧ وساعات انس رقت فيهن مشربا
زمان اجتماع الشمل حيث يد الهوى ٧ تناولنا كأس السرور محببا
ودوح الأماني بالشبيبة مورق ٧ يرق ظلالا لاحديث عيشي اخصبا
اوبقات كنا نمتطي الليل ادهما ٧ الى اللهو حتى نترك الصبح اشهبا

ولو استقصيت ما وقع لي من البراعات الاستهلاليه لوقف لسان القلم تعبا وضاقت صدور الطروس مما تلذ في نصبا ثم من امثلة البراعات النثرية قول كاتب عمرو بن مسعده حين امتحنه عمرو بان يكتب الى الخليفة كتابا يعرفه فيه ان بقرة ولدت عجلا وجهه كوجه الانسان

نكتب

الادب وبراعة الشيخ عز الدين الموصلي من اعظم البراعات قدرا واعلاها ذكرا وذلك قوله

براعة تستهل الدمع في العلم ٧ عبارة عن ندأ المفرد العلم

فقد اشار الى المديح النبوي بذكر العلم وكنى عن اسم الممدوح صلى الله عليه وسلم بالمفرد العلم موريا باسم النوع البديعي وقد دخل هذا البيت فكر بن حجه رحمه الله تعالى فسرق منه مصراع الباب وظن ان ذلك يخفى على اقل واحد من اهل الاداب ٧

لي في ابتداء مدحكم يا عرب ذي سلم ٧ براعة تستهل الدمع في العلم

وانظر هذا المحل من شرحه فانه لم يذكر فيه مطلع الشيخ عز الدين ٧ الموصلي مع انه ملتزم في اخر كل واحد منها الله تعالى ٧

في حسن مطلع اقمار بذي سلم ٧ اصبحت في زمن العشاق كالعلم

فقد استهلت براعتها بذكر ذي سلم والتورية بذكر العلم اشار الى المديح النبوي وابدعت في الرقة والانسجام الى غاية المرام

ويا عربيا ارى دوني اموتة اسا ٧ في حبهم واراد وفي رقي بهم

في البيت نوع من الجناس المركب يقال له المعروق الملفوف وذلك لان الجناس المركب وهو ما كان ركنه الاول مفردا والاخر مركبا او بالعكس اما ان يشابه ركناه لفظا لا خطا او لفظا وخطا فالاول يقال له المعروق لحصول التفرقة خطا في احد ركنيه وهو قسمان القسم الاول معروق ملفوف وذلك قولي في بيت القصيدة اراد وني واراد وني فهو معروق لاختلافهما في صورة الكتابه وملفوف لتركب ركنه الثاني من كلمتين تامتين فان اراد من الرويه بكلمة تامة ودوني اقل من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)